التي هي ضمير المخاطب والضعيف الذي هو الوصف معرفة بالالف
واللام وبنه بهذا على انه لا يشترط اتحادهما في المعرف بكسر الراء
وانما يشترط اتحادهما في التعريف والتنكير اذ يجوز ان تصف
العلم بالمعرف بالالف واللام فتقول جاءني زيد العاقل او الفاضل
او الاحمق او الفاسق ويجوز ان تصف المعرف بالاضافة بالمعرف
بمثله نحو جاءني صديق زيد صديقي او بالمعرف بالالف واللام نحو
جاءني غلام زيد الطويل او القصير ونحو ذلك فافهم ذلك والله الموفق
تنبيه اعلم ان الناظم قد اختصر احكام هذه التوابع الى الغاية
فلا بأس بذكر جمل منها مبسوطة ليحصل بذلك الفائدة فنقول اما
العطف فهو ضربان عطف نسق وسيأتي الكلام عليه فيما بعد ان
شاء الله تعالى وعطف بيان وهو التابع الجامد المشبه للصفة في
توضيح متبوعه ان كان المتبوع معرفة وفي تخصيصه ان كان نكرة
وشرطه موافقة متبوعه في التعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع نحو بهذا الاعتبار كالنعت يوافق المتبوع في اربعة من عشرة
كما سيأتي فالاول وهو المعرفة متفق عليه ومثاله اقسم بالله ابو حفص
عمر فابو حفص مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل اقسم وهو مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة لكونه احد الاسماء الستة وعمر عطف بيان له
فهو مرفوع بالضمة الظاهرة على الراء لكونه متبوعه بالفاعل وهو
معرفة بالعلمية ومتبوعه بالاضافة والثاني وهو خصوص المتبوع
اثبته الكوفيون وبعض البصريين وجوزوا ان يكون منه قوله
تعالى او كفارة طعام مساكين في قراءة من قرأ بتنوين كفارة وقوله
تعالى من ماء صديد فعليه لطعام وصديد عطف بيان على
كفارة وماء ومنه قولك خاتم حديد او فضة بتنوين خاتم واما التوكيد
فهو ضربان لفظي ومعنوي فاللفظي هو تكرير اللفظ ولا يخلو ان يكون
جملة او مفردا فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعطف نحو قوله تعالى
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو اولى لك فاولى ثم اولى لك
فاولى وقد يأتي بدون تكرير ويكون جائزا واجبا فالجائز نحو قوله

عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات والواجب
عند ابهام المتعدد نحو ضربت زيدا اضربت زيدا ان كان مفردا فلا يخلو
ان يكون ظاهرا او مضمرا اما منفصلا منصوبا او مرفوعا او متصلا
فالظاهر نحو قول من اطلع على نكاح فاسد هند نكاح باطل باطل
والضمير المنفصل المنصوب نحو قول الشاعر اياك اياك المراء فانه
الى الشر داع والشر جالب والضمير المنفصل المرفوع يجوز
ان يكون توكيدا به كل ضمير متصل سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو قمت انت والرمت انت ومررت بك انت والضمير المنفصل
يؤكد بما يوصل به موكده بكسر الكاف نحو عجبت منك منك وقد
يفتح التوكيد بالفعل او الحرف مثال الفعل قام قام زيد ومثال الحرف
قول الشاعر لا لا ابوح بحبها بثينة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
والحرف هنا جواب واما التوكيد المعنوي فله ستة الفاظ الاول
والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لارتفاع الاحتمال فاذا قال الفاعل
مثلا جاء الامير احتمل ان يكون الجائي هو او بعثه او خبره فاذا اكد
قوله بأحدهما او بهما معا ارتفع ذلك الاحتمال ويجب ان يكون
الضمير الذي يضاف اليه احدهما مطابقا للمؤكد بفتح الكاف وتفطها
مطابقا لها في الافراد والجمع نحو جاء زيد نفسه او عينه وجاء الزيدان
انفسهما او اعينهما واما التثنية فيها جمع التوكيد المضاف الى ضمير
المثنى ويكون الجمع على افعل نحو جاء الزيدان انفسهما او اعينهما ويجوز
ان يكون بلفظ التثنية نحو جاء الزيدان انفساهما او اعيناهما ويترجح
الافراد عند ابن مالك نحو جاء الزيدان نفسهما او عينهما والثالث
والرابع كلا للمثنى المذكر وكلتا للمثنى المؤنث نحو جاء الزيدان كلاهما
والمرتان كلتاهما والخامس كل ويشترط فيها اضافتها لضمير المؤكد
ويؤكد بها المفرد ان كان ذا اجزاء نحو بعت العبد كله والجمع نحو جاء
القوم كلهم ولا يؤكد بها المثنى والسادس والسابع لفظ جميع
ولفظ عامة ولا يختصان بالتوكيد بل يأتيان له ولغيره
والتوكيد بهما غريب ويجب اتصال كل منهما بضمير المؤكد فالتوكيد بجميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)